ما وراء إرهابهم

عادل العبيدي

ذلك الإرهـــاب المنظم والمخطط له تخطيطا مزمنا، الممول والمعد له إعدادًا ســلطويًا، المؤدلج مكرًا بمســميات سياســية ووطنيــة ودينيــة، الذي جميع طغاته المتنفذيــن الأمرين له يجمعون في الاستحواذ بين السلطة والقبيلة ونهب الخــيرات والثروات، والتحــزب الســياسي، والتســتر بوشــاح مشــائخ الدين، والانخراط بالمشــاورات والمفاوضات السياسية كرموز سياسية، الذين بإرهابهم ذاك يســتهدفون الجنوب أرضا وإنسانًا وثــروةً، المنفذ ضد قادة عســكريين وسياســيين ومناضلين وشخصيات وطنيــة جنوبية مع ســبق الإصرار والترصد، المدعوم بترســانة إعلامية حقــيرة وقذرة، لا تعرف للإنســانية معنى ولا تعطيها أي أهمية.

ذلــك الإرهــاب لــن يتوقف في الجنوب، ولــن يقتنعوا بما أخذوا من رجــال الجنوب، ولن يكــون مرحلة عابــرة وينتهي، لمــاذا؟ لأن وراءه ما وراءه من أطماع شــمالية وإقليمية دنيئة، تريد الســيطرة عــلى الثروة والموقع الاستراتيجي الجنوبي دون أن يكون للجنوبيين عليهما أي سيطرة أو كلمــة، لا يريدون أن يروا في الجنوب رجالا وطنيــين وأحرارا، لا يريدون أن يكون من الجنوبيين مشــائخ ورجال دين ســنيين حقيقيــين ينتهجون تعاليم السنة النبوية بالعلم الديني الحق والإيمان الرباني الصادق المخلص، غير مرتبطين بقبضة إرهابهم اللعين، وســطوة جرائم فتاويهم.

لا يريدون أن يكون شباب الجنوب مطمئنــين في غدوهم ورواحهم إلى مدارســهم وجامعاتهم ومهنهم، لا يريدون أن يكون هناك شباب جنوبي متفتــح بالعلم والمعرفــة والوطنية والاعتــدال والوســطية، لا يريدون للفرحة أن تعــرف طريقا إلى صدور حرائر الجنوب أو أن تلامس الابتسامة شفاههن، لا يريدون أن تسود الجنوب دولــة النظام والقانــون، لا يريدون للجنوب أن يعيش الأمن والاستقرار، ولا يريدونه أن يرى خيرا أبدا.

أتعلمون مــاذا يعنــي أن يكون إرهابهم مشــبعًا بكل تلــك المطالب للسيطرة على الجنوب أو أنتقاما منه ووراءه ما وراءه؟

هذا يعنــي أن جميع أبناء الجنوب قاطبة يستهدفهم ذلك الإرهاب، ولن يستثني أحدا، حتى أولئك المتغنين من بعض شواذ الجنوب بألحان سياسات أحــزاب القوى الشــمالية الإجرامية الاحتلالية ســيطالهم إرهابهم إن لم يتداركوا أنفسهم ويلتحقون بالمشروع الجنوبي التحرري لاســتعادة دولتهم الجنوبية المســتقلة، إنهم لا يقدرون صحبــة ولا معاهــدة ولا ميثاقا ولا معروفا ولا ذمة.

إنهــم وبإرهابهم ذاك ضد الجنوب والجنوبيــين الممتد منذ إعلان الوحدة المشــؤومة حتى جريمــة اغتيالهم القائد الكبــير جواس، لــن يتوقف أبــدا، فالإرهاب جزء من ســلطانهم وسلطاتهم.

فقط بكامل ثقتنا بالله ثم بحرصنا الشــديد في الحفــاظ عــلى أرواح بعضنا البعــض، وبالمضي قدمًا نحو استعادة دولتنا حرة مستقلة، عندها نســتطيع إيقافهم عنــد حدهم ورد إرهابهــم إلى نحورهــم، ومن جملة تفعيل حرصنا اســتغلال ما استطعنا تأسيســه من قوات أمنية وعسكرية وقوات مكافحــة إرهاب جنوبية من خلال تحديث مهماتهــا وإمكانياتها على نطاق أوســع على نحو يمكننا من ردع إرهابهم الذي يحاول أن يعود مجددا بعد أن اســتطعنا تقليم الكثير مــن أظافرهــم، وكذلــك العزم على تأســيس جهاز أمن سياسي جنوبي (أمن الدولة)، وبإذن الله ســنخزيهم ونفشــلهم ونهزمهم وننسف جميع مشــاريعهم العدوانية الإرهابية على أرض الوطن الجنوبي.

كانوا يعتقدون أن الجنوب مثل تهامة!

محمد سعيد الزعبلي

من يتابع التاريخ في جميع مراحله في اليمن يجد بــأن القبيلة هي التي تدير سياســة الحكم من أيام الإمامة وما بعد ذلك، وإن اختلفت الشــعارات المرفوعة، ففي ٢٦ســبتمبر ٦٢م تمت الإطاحــة بحكم الإمامــة، ومن طلع في الســلطة ما بعد ذلك من أصحاب التوجه المــدني وليس له قبيلة لم يلبث في الحكم إلا قليلا، إمــا بالاغتيال أو بترحيله من البلد، ومــن أمثال أولئك: السلال الحجري، والحمدي، والقشمي، وغيرهم، حتى وصلت الســلطة إلى يد علي عبد الله صالــح الذي ينتمي إلى قبيلة ســنحان، وهي فرع من فروع قبيلة حاشــد الزيدية، اســتطاع ذلك الرجل البقــاء في الســلطة ٣٣عامًا على التوالي، علم النظــام جمهوريًا، والمضمون عائليًا قبليًا عسكريًا.

ولهذا سُــئل علي عبــد الله صالح ذات يوم من أحد الصحفيين الذي قال: "لماذا يا أخ الرئيس، عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب، وهو من حزب التجمــع اليمني للإصلاح، بينما المؤتمر الشــعبي العام هو من فاز في الانتخابات البرلمانية والذي كان يجب أن يكــون رئيس البرلمــان من حزب المؤتمر الشعبي العام ؟ ". فأجــاب علي عبد الله صالح على ســؤال الصحفــي : "عبــد الله بن حسين الأحمر شيخي وأنا رئيســه". هكذا هو شكل الحكم في صنعاء زيدي ابن زيدي، لا تعزي ولا تهامــي، وإن أحد أعطي له منصب من المناصب فهو لا يملك قرارًا مستقلاً، فقط مجرد ديكور، كما كان المرحوم عبد العزيز عبد الغني رئيســا للوزراء مع علي عبد الله صالح ومكث في ذلك المنصب ســنوات عديدة إلى أن وافاه الأجــل، وكذلك من هم بعده بما فيهم الجنوبيــون، لا صلاحيات لاحد منهم، فمن كان قائد لواء - على سبيلً المثال - فــالأركان زيدي وهو صاحب القرار، وإن كان رئيسا لمجلس الوزراء فنائبه زيدي وهو صاحب القرار، وهذا ما يعرفه جيدا الجنوبيون الذين تحولوا للعمل في صنعــاء ما بعــد الوحدة المشؤومة، ومن الدلائل أن حولوا حكام صنعاء شعب تهامة إلى متسولين بعد أن بســطوا أصحاب النفوذ منهم على أرض تهامــة الخصبة وطرد أهلها من أرضهم مــن أيام الإمامة وما بعد ذلك، ولم يبقَ من شــعب تهامة إلا القليل، ومنهم قبيلــه الزرانيــق الذين كانوا مقاومين للظلم ولم يستسلموا، هكذا هو التاريخ في اليمــن، وهو ما كانوا يعتقدون بعــد احتلالهم للجنوب عام ١٩٩٤م بأن الجنوب سيصبح مصيره كمصير شــعب تهامة بعد أن أقصوا الجنوبيــين من أعمالهم العســكرية والأمنية والمدنيــة إلا القلة ممن كانوا موالين لهم وســيطروا عــلى كافة مؤسسات الدولة وعلى ثروات الجنوب ما فوق الأرض وما تحتها، إلا أن شعب الجنوب العظيم لم يصبه اليأس، حيث انتفض في ثورته الســلمية في وجه ذلك الاحتلال الهمجــي، وهو ما أذهل نظام الاحتلال اليمني الذي كان يعتقد جازمًا أن الجنوب قد بات في قبضتهم، ورغم القمع الهمجــي من قبل قوات ذلك الاحتــلال في الضالع وفي ردفان وفي ساحة الحرية بخور مكسر عدن وسقوط آلاف الشــهداء إلا أن شعبنا واصل مسيرته النضالية السلمية حتى عام ٢٠١٥م حينما انتقل شــعبنا من ثورته السلمية إلى الثورة المسلحة في مواجهة الغزو الثاني الحوث عفاشي وإلى ما نحن فيه اليوم، فسلام لشعبنا الجنــوبي العظيم وثورتــه المباركة، والرحمة للشهداء، والشفاء للجرحى، والله على ما نقول شهيد

كيف نستغل ثرواتنا المادية في تطوير اقتصادنا الوطني؟

علي عبدالله الدويلة

غالبًــا وفي كل الأحوال، الثــورة يدفع ثمنها الثوار الأحرار الذيــن يؤمنون بحرية كرامة الإنسان وعدالته الاجتماعية وبالحياة الكريمة المفعمة بالعطــاء والإبداع الفكري الثقافي الإنســاني والاســتقلال الوطني، ومســتعدون أن يقدمــوا أرواحهم رخيصة في ســبيل القضية الجنوبية، التي تعتبر من أهم وأبرز القضايا الإنسانية منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى التي تتمحور في جوهر القضيــة الفكرية بكل أبعادها السياســية والثقافية، وتعبر تعبيرا صادقا ومؤثرا وبأكثر فاعليــة، وتفسر كل الحقائــق الموضوعية الهامة في معالجاتها بشــكل جاد ومثمر، بينما يستفيد منها الجبناء الأذلاء الذين باعوا ضمائرهم رخيصة بســبب الأنانية والجشع وتهوروا لأجل إشباع رغباتهم وملذاتهم .

والكل يعرف أن لكل أمة مقدار من الثروة النفطيــة، وهل زادت واســتطاعت اليوم أن تســعد بثرواتها شــعبها؟ وهل استخدمت العلم أحســن مما اســتخدمه آباؤنا ؟ وهل فشلت الوفيات وتحســنت صحتها؟ وهذه الأســئلة الإجابة عنها ليست عسيرة، ولذلك لأجل تطويــر ورقي الأمة يجب علينا الالتزام بالمقاييــس الحقيقيــة التي يقــوم عليها النظام الديمقراطي العادل القائم على حرية الإنســان والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقــوق والواجبات الإنســانية التي تخدم النهــوض الثقافي ويســوده روح التفاهم والاحترام المتبادل والعــدل في دولة النظام والقانون والســيادة الوطنية ونشر الوعي الثقافي الإنساني بين المواطنين لأجل تطوير البنيــة الاقتصادية الوطنيــة ويوضع للبلاد دســتور ديمقراطي جديد يحــترم الحقوق وبناء المؤسســات الحكومية للقطاع العام الثقافي والاقتصــادي والخدماتي لأجل بناء الدولة المدنية الحديثة حتى نستطيع اللحاق بالمجتمعــات المدنيــة التي قطعت شــوطا كبيرًا في شــتى المجــالات وأصبحت تعتمد على ثرواتهــا النفطية وغيرهــا من الموارد الطبيعية وتســخرها في الصالح العام في بناء المؤسســات الحكوميــة للقطاع العام، مثل المدارس والمصانع الإنتاجية والمســاجد والحدائــق العامة، حيث اســتطاعت الكثير من الأسر أن تــوازن بين دخلهــا وخرجها وتفرق بين المواد الغذائية الضرورية والسلع الكمالية، وهو ما جعل هذه الأسر تعيش في استقرار وسعادة وأكثر استعدادا في تحسين مستوى المعيشة، وكم من أمة كانت ثرواتها كبــيرة ولكنها لم تعرف كيف تســتخدمها، وربما إذا ظهرت أمة أخرى لغيرت صحاريها بســاتين، وجعلــت ترابها ذهبــا، وحيث لا يســتقيم العدل إلا بحرية الإنسان والمساواة في الحقوق والواجبات وبانتقاء الاستقلال لأخيه الإنسان والاحتكار والتأكيد من عدالة التوزيع وإزالة احتكار الارســتقراطية من المناصب العليا ومحاربة المحسوبية ومحاكمة الفاسدين والمفســدين حتى تستطيع الدول العربية النامية اللحــاق بالمجتمعات المدنية الراقية.